

بناء مقياس المشكلات السلوكية (العنف، الخجل، العناد) لدى تلاميذ التعليم الابتدائي

-دراسة ميدانية لتلاميذ ابتدائيات مدينة تيارت-

Building a measure of behavioral problems (violence, shyness, stubbornness) among primary school students (a field study of primary school students in the city of Tiaret)

بلعباس خيرة*

مخبر القياس النفسي وتحليل المعطيات

جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم -الجزائر-

kheira.belabbes.etu@univ-mosta.dz

تاريخ القبول : 2023/11/13

تاريخ الاستلام: 2023/9/10

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية الى إعداد مقياس للمشكلات السلوكية (العنف، الخجل، العناد) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث مرّت مرحلة البناء بمجموعة من الخطوات المتسلسلة التي أدت الى إعداد فقراته وبدائله في شكله الأولي، اعتمادا على الإطار النظري، ليتم بعد ذلك التحقق من خصائصه السيكمترية، وللتأكد من صدقه تم عرضه على مجموعة من الأساتذة المحكمين ذوي الاختصاص لإبداء رأيهم حول صدق مضمونه من حيث أبعاده، فقراته وكذا بدائله. ثم طبق على عينة قوامها 97 تلميذا منهم (55) ذكرا و(42) أنثى اختبروا بطريقة عشوائية للتأكد من صدقه أيضا بطريقة الاتساق الداخلي ومن ثباته بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية. لتتوصل في الأخير الى أن المقياس يتمتع بدرجات جيدة ومقبولة من الصدق والثبات تفسر إمكانية استخدامه في دراسات أخرى من قبل الباحثين والمختصين، وقد أصبح في شكله النهائي يحتوي على (36) فقرة موزعة على (03) أبعاد هي: العنف، الخجل، العناد تقابلها (03) بدائل للإجابة هي: لا يحدث أبدا، يحدث أحيانا، يحدث دائما.

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكمترية: المشكلات السلوكية: تلاميذ المرحلة الابتدائية.

Abstract:

The present study aimed to prepare a measure of behavioral problems (violence, shyness, stubbornness) in elementary school students and to ensure its sincerity, it was presented to a group of specialized referees to express their opinion on the sincerity of its content in terms of its dimensions, paragraphs, as well as its alternatives. Then, it was applied to a sample of 97 students, including (55) boys and (42) girls, who were randomly selected to ensure its validity, as well as by the internal consistency method, and its stability by the method. Cronbach's alpha and the half-divided method.

Finally, we conclude that the scale has good and acceptable degrees of honesty and stability that explain the possibility of its use in other studies by researchers and And specialists, and its final form became containing (36) items distributed among the answer alternatives: it never happens, it happens sometimes, and it always happens.

Keywords: psychométrique properties, behavioral problems, primary school students.

مقدمة:

لقد اتفقت مدارس علم النفس على أن مرحلة الطفولة تعد أهم مراحل حياة الفرد، ففيها يكتسب أهم الخبرات وتتكوّن فيها السمات الأساسية للشخصية كالعدوان أو الاستكانة والثقة بالنفس أو عدم الثقة بها إلى غير ذلك من السمات. (عبد الفتاح، 1991، 68)

أن هذا التكوّن في السمات والشخصية يكون من خلال ما زوّد به الطفل من استعدادات هائلة ومن خلال تفاعله مع البيئة المحيطة به (الأسرة، المدرسة، وسائل الاعلام...الخ) ليكسب هويته الشخصية التي تسمح له بالتعبير عن ذاته وتحقيق رغباته بالطريقة التي يراها مناسبة (داود، 1989، 207)، حيث تعد المشكلات السلوكية التي يسلكها في هذه المرحلة العمرية من المؤشرات التي يمكن أن تحدّد مدى سواء شخصيته أو عدم سواءها.

أنّ الحكم على السلوك السوي أو الغير سوي للأطفال يزداد تعقيدا بسبب الطبيعة الخاصة لسلوكهم والمتعلقة أساسا بمراحل النمو، حيث قد تبدو بعض السلوكيات في مرحلة ما طبيعية ومألوفة في حين تصبح في مرحلة أخرى عكس ذلك. (Ross.2002.p362)

يعد موضوع المشكلات السلوكية للأطفال من الموضوعات التي شغلت الكثير من الباحثين، إيماناً منهم بأهمية هذه الفئة في المجتمع، فقد أصبح انتشارها من أخطر التحديات التي تواجه المدرسة خاصّة، كون هذه الأخيرة تعتبر البيئة الأولى التي يتفاعل معها هذا الطفل بعد أسرته، وقد تؤثر مثل تلك المشكلات السلوكية في إمكانية إصابتهم بالإحباط والقلق وانعدام الثقة في التعلم وتدني اعتبار الذات وإمكانية التسبب في انخفاض قدرتهم على تحقيق حاجاتهم وبالتالي تدني مستوى الصحة النفسية لديهم مستقبلاً. (الردعان، 2017، 124)

وتهتم الدراسة الحالية بالوقوف على أهم مظاهر السلوك السلبي للأطفال في مرحلة الطفولة المتوسطة والذي يتمثل في السلوك الغير مرغوب فيه في غرفة الدرس (القسم) وهذه الفئة تمثل التلاميذ في أولى مراحل حياتهم التعليمية وهي المرحلة الابتدائية من التعليم.

1- إشكالية الدراسة

أشارت نتائج دراسات عديدة أنّ أكثر انشغالات المعلمين يتمحور حول موضوع توفير النظام والانضباط للتلاميذ داخل القسم، فهما عنصران أساسيان ينبغي توافرها لكي يستطيع المعلم القيام بمهمته الأساسية ألا وهي التعليم، في حين يستطيع المتعلّم (التلميذ) أن يتعلّم في أجواء مناسبة، وبالتالي يستطيع كلا الطرفين أن يحققا نتائج أفضل في أجواء تخلو من السلوكيات الغير مرغوب فيها والتي تعرف بالمشكلات السلوكية.

بالمقابل يبذل الباحثون والمختصون في علم النفس وعلوم التربية جهدا كبيرا في التعرف على هذه المشكلات السلوكية لحصرها أولا وضبطها ثانيا من خلال البرامج الارشادية والعلاجية وكذا التدخلات المختلفة التي تهدف الى تعديل السلوك المشكل قبل أن يستفحل فيتحول من مشكل الى اضطراب سلوكي.

فقبل تحديد مفهوم المشكلات السلوكية وأنواعها لابد أن ندرك أن السلوك السوي والغير سوي متعلم وللمجتمع دور كبير في تحديد ذلك إذ أن المجتمعات تضع أفرادها في مكانات أو مواقع مختلفة تتطلب كل مكانة دورا متميذا، وهذا الترابط بين المكانة والدور يخضع للنسبية الاجتماعية، كما يخضع كل دور في المجتمع لمواصفات سلوكية يتوقعها الناس من الأشخاص الذين يمتلكون المكانة وإذا تصرف الفرد بطريقة تخرج عن مواصفات هذا الدور نقول بأنه خرج عن الصيغة السلوكية المقبولة في مجتمعه.

هناك أنماط سلوكية غير مرغوبة يواجهها الفريق التربوي في المدارس توصف بأنها مشكلات مألوفة يمكن التحكم فيها ومن أمثلتها: التأخر، نسيان الأدوات المدرسية، الثرثرة والضحك... الخ في حين هناك أنماط أخرى أكثر تعقيدا من المشكلات العادية تعمل بشكل واضح على إعاقة عملية التعليم والتعلم وقد يصعب التحكم فيها ومن أمثلتها: العنف بنوعيه المادي والمعنوي والذي يظهر في سلوك التخريب، الشجار، التلغظ بالألفاظ بذيئة... إضافة الى السلوك الاجتماعي المنحرف والذي يظهر في السرقة، الغش، الكذب... إضافة الى سلوكيات أخرى كالانطواء، العناد، الغياب دون سبب... الخ

إن المشكلات السلوكية ليست نوعا واحدا أو درجة واحدة، وإنما هي أنواع متعددة ودرجات متفاوتة ومن هنا يأتي صعوبة إيجاد تعريف وتصنيف يتفق عليه المهتمون حيث أن كل مختص يعرفها ويصنفها برؤيته الخاصة. فعلى سبيل المثال لا الحصر، اعتمد وودي (woody, 1969) في تصنيفه للمشكلات السلوكية على درجة شدتها وخطورتها وكانت كالتالي: مشكلات سلوكية بسيطة: وتضم الأطفال الذين يعانون من مشكلات سلوكية بسيطة وقد تكون تافهة ومع انها قد تسبب الارتباك داخل القسم الا انها بسيطة طالما لا تستمر طويلا، ومن أمثلتها: الانتقال من نشاط الى آخر، عدم الانتباه لفترة قصيرة، الكلام بدون إذن، تبادل الحديث مع الزملاء، واللعب بالأوراق. ومشكلات سلوكية متوسطة: وتضم الأطفال الذين يعانون من مشكلات انفعالية ويحتاجون الى مساعدة شخص واحد أو أكثر وهم بحاجة الى خدمات ارشادية خاصة. والمشكلات السلوكية الشديدة: وتضم الأطفال

الذين يعانون من مشكلات حادة وهذه المشكلات محدودة المدى والتأثير حيث تقتصر على تلميذ واحد أو مجموعة صغيرة من التلاميذ لكنهم لا يتصرفون بشكل جماعي، ومن أمثلتها: التخريب، الغش في الامتحان، الحركة الزائدة داخل حجرة الدراسة، الامتناع عن أداء نشاط معين. (قحطان، 2004، 79)

أما عن شيفر وميلمان (1996) فقد قسموا المشكلات السلوكية إلى: السلوك الغير الناضج: مثل النشاط الزائد، التهريج، الفوضى، الأنانية، الاعتمادية الزائدة. والسلوك المرتبط بعدم الشعور بالأمان: مثل القلق، الخوف، الخجل، تدني مفهوم الذات. ومشكلات العلاقة مع الرفاق: مثل العدوانية، القسوة، العزلة. والسلوكات الاجتماعية: مثل العصيان، السرقة، الغضب، الكذب الغش، الهروب من المدرسة أو البيت، التخريب، الكلام البذيء. وأخيرا اضطرابات العادات: مثل مص الأصابع، قضم الأضافر، التبول اللاإرادي، مشكلات الأكل والنوم. (المحي، 2017، 29)

في حين يندرج تصنيف كوفمان (Koffman 1987) ضمن النظام السلوكي الذي يصنف المشكلات السلوكية بوصف سلوكي للبعد أو مجموعة الأبعاد ثم حصر السلوكات التي تنطبق عليها هذه الصفات في مجموعة واحدة. وجاء تصنيفه للمشكلات السلوكية كالاتي: الحركة الزائدة والاندفاعية والتخريب، العدوان، الانسحاب وعدم النضج، وأخيرا المشكلات المتعلقة بالنمو الخلقي والانحراف (مصطفى القمش وآخرون، 2011، 23)

أما كواي (Quay 1979) يعتبر تصنيفه من افضل الأنظمة التصنيفية للمشكلات السلوكية والانفعالية، وهو تصنيف متعدد الأبعاد يعتمد على تقديرات الوالدين والمعلمين واستجابة الطفل على قوائم التقدير، ويتكون هذا التصنيف من أربعة أبعاد هي: اضطرابات التصرف: وتشتمل على المشاجرة، وعدم التعاون، عدم الطاعة، التخريب، واستخدام ألفاظ نابئة. واضطرابات الشخصية: وتشتمل على القلق والخوف، البكاء باستمرار الانسحاب، عدم الثقة بالنفس. ومشكلات عدم النضج: وتشتمل على قصر مدة الانتباه، الكسل، ضعف التركيز، الفوضى، أحلام اليقظة. و الجنوح الصبياني: ويشتمل على السرقة، التهرب من أداء الواجبات والهروب من المدرسة. (قحطان، 2008، 40)

تبين مما سبق أن هناك تصنيفات مختلفة للمشكلات السلوكية لدى الأطفال، كما أنه هناك كمًا من البحوث العربية أيضا أجريت حول هذه المشكلات يوفر إطارا نظريًا واسعًا في ميدان البحث في سيكولوجية الطفل والمراهق ومشكلاتهم وإن استمرار البحث العلمي في هذا الجانب يبقى أمرا ضروريًا.

الأ أنه يلاحظ على البحوث العربيّة -في حدود اطلاع الباحثة- أنها محدودة من حيث عينة البحث كون أن معظمها مسّت أطفال ما قبل المدرسة أو تلاميذ المرحلة الاساسيّة العليا أو تلاميذ الثانوي، ولم يمتد مجال هذه البحوث ليشمل أطفال المرحلة الابتدائية ايضاً، فنتائج هذه البحوث العربيّة أغفلت مرحلة عمريّة هامة ، فظهرت فجوة كبيرة في فهم ومعرفة المشكلات المصاحبة لنمو الإنسان بين مرحلة ما قبل المدرسة ومرحلة المراهقة والشباب مما يعني إهمال المرحلة الحقيقيّة التي تبدأ معها تلك المشكلات وهي مرحلة الطفولة المتوسطة وبالتحديد تلاميذ المدرسة للمرحلة الابتدائية ، وبالتالي فإن هذا المجال من البحث السيكولوجي لم يلق مما يستحقه من اهتمام الباحثين في البلدان العربيّة سواء على المستوى المحلي أو على المستوى القومي مما يبين الحاجة إلى التركيز على هذا المجال من المشكلات ودراسته بالتفصيل.

انطلاقاً من حاجة الميدان التربوي لمثل هذه الدراسات التي تعنى بتلاميذ التعليم الابتدائي والذين تصدر عنهم بعض الممارسات السلوكية والتي تشير في غالب الأحيان للفوضى أو عدم التوافق وتحدّ من قدرتهم على أداء وظائفهم، جاءت فكرة الدراسة الحالية وهي بناء مقياس يضم أهم المشكلات السلوكية التي يسلكها هذا التلميذ في وسطه المدرسي، وللحصول على نتائج دقيقة لابد من التأكد من خصائصه السيكومترية الذي أصبح ممكناً بالعديد من الطرق المختلفة التي وفرها لنا المختصون في القياس النفسي.

1.1 تساؤلات الدراسة:

- ما مستوى صدق مقياس المشكلات السلوكية (العنف، الخجل، العناد) لتلاميذ المرحلة الابتدائية بطريقة الاتساق الداخلي؟
- ما مستوى ثبات مقياس المشكلات السلوكية (العنف، الخجل، العناد) لتلاميذ المرحلة الابتدائية بمعادلة ألفا كرونباخ؟
- ما مستوى ثبات مقياس المشكلات السلوكية (العنف، الخجل، العناد) لتلاميذ المرحلة الابتدائية بطريقة التجزئة النصفية؟

2.1 أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى إعداد مقياس المشكلات السلوكية والذي يضم مشكلة: العنف، الخجل والعناد والتحقق من خصائصه السيكومترية وبالتالي توفير المقياس للمهتمين بموضوع المشكلات السلوكية للاستفادة منه في دراسات نفسية وتربوية أخرى.

3.1 تحديد مصطلحات الدراسة:

1.3.1 بناء مقياس (تصميم): مجموعة من الخطوات المتسلسلة التي تؤدي إلى إعداد مقياس يتمتع بقدر مقبول من الصدق والثبات.

2.3.1 المشكلات السلوكية: هي ذلك النوع من السلوك الذي يرى المدرسون أنه سلوك غير مرغوب فيه حيث يجدون صعوبة في مواجهته والتحكم به ويؤدي الى عرقلة عمله، وهو يمثل سلوكا لا توافيقا من قبل التلميذ. (أمل مأمون، 2005، 25)

3.3.1 العنف: عملية إيذاء تقع على الشخص، سواء كان هذا الإيذاء معنويا أو لفظيا أو جسديا. (بن طاهر، 2007، 291)

4.3.1 الخجل: عرّف فاخر عاقل (1985) الخجل بأنه: "حالة من حالات العجز عن التكيف مع المحيط الخارجي". كما عرّفه فؤاد البهي (1975) بأنه: "انفعالية قد يصاحبها الخوف عندما يخشى الفرد الموقف الراهن المحيط به". (عبد العزيز، 2011، 138)

5.3.1 العناد: مشكلة تربوية وعادة سيئة عند الأطفال تتمثل في التشبث بالرأي وعدم الإنصات لكلام الوالدين أو المعلم ورفض أي طلب يطلبه منهم الآخرون دون وجود أي مبرر لهذا التصرف.

ثانيا: الجانب المنهجي للدراسة

يتناول هذا العنصر وصفا لمجتمع وعينة الدراسة الحالية، والاداة التي استخدمت فيها بدءا من خطوات بناءها وصولا الى التحقق من صلاحيتها لتحقيق الهدف من الدراسة وهو توفير مقياس للكشف عن المشكلات السلوكية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية.

1.2 مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي لمدينة تيارت للسنة الدراسية 2022/2021 والذي بلغ عددهم 32135 تلميذا وفقا للإحصائيات المقدمة من مديرية التربية للولاية وبين الجدول رقم (01) توزيع افراد المجتمع حسب السنة التعليمية

الجدول 01: "توزيع افراد المجتمع حسب السنة التعليمية"

القسم	س01	س02	س03	س04	س05	المجموع
تيارت	5954	7102	6632	6532	5922	32135

المصدر: مديرية التربية لولاية تيارت

2.2 عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في مجموعة من تلاميذ الطورين الأول والثاني من التعليم الابتدائي اختيروا بطريقة عشوائية من ابتدائيتين مختلفتين بمدينة تيارت وعددهم (97) تلميذا، منهم (55) ذكرا و(42) أنثى. والجدول رقم (02) يبين توزيع افراد العينة حسب النوع الاجتماعي والسنة التعليمية. الجدول 02: "يبين توزيع افراد العينة حسب النوع الاجتماعي والسنة التعليمية"

المستوى	س01	س02	س03	س04	س05	المجموع	المجموع الكلي
ذكور	18	11	09	10	07	55	97
إناث	13	08	08	07	06	42	

المصدر: مديرية التربية لولاية تيارت

3.2 أداة الدراسة:

تحقيقا لأهداف الدراسة، قامت الباحثة ببناء مقياس المشكلات السلوكية في الوسط المدرسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد اتبعت الإجراءات العلمية التالية:

أولا: مرحلة تحديد الهدف من المقياس

تم تحديد الهدف من المقياس بأنه: الكشف عن التلاميذ الذين يعانون من مشكلات سلوكية في الوسط المدرسي.

ثانيا: مرحلة تحديد الإطار النظري للمقياس

في هذه المرحلة تم التركيز على القراءة المتعمقة في موضوع المشكلات السلوكية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتوسطة والمشكلات السلوكية التي يسلكها هذا الطفل في الوسط المدرسي، ومعرفة خصائص التلميذ في المرحلة الابتدائية.

ثالثا: مرحلة البناء

ومرت هذه المرحلة بعدد من الخطوات نذكرها فيما يلي:

أ/- خطوة المسح: في هذه الخطوة تم:

_ الاطلاع على أدبيات البحث العلمي من كتب متخصصة في علم النفس وعلوم التربية، وقد استندت الباحثة على مجموعة من التعريفات، نذكر منها:

_ تعريف سميث ونايسورث (1975): "المشكلة السلوكية تسبب الفوضى للآخرين لأنها أنماط سلوكية لا يقبلها المجتمع، وغالبا ما تخرق المعايير حيث تنتهك حرمة البيت والمدرسة، وتتصرف بسلوك عدواني فيه انعدام للطاعة وإيقاع الفوضى بالتحدي وعدم التعاون." (عبد العزيز

(30،2011)

_تعريف كريم (1990): "المشكلة السلوكية سلوك غير مقبول يقوم به الفرد لكي يشبع حاجاته للانتماء واحساسه بقيمته، والمشكلات التربوية ليس لها تأثير مباشر في العملية التربوية ومن أمثلتها: الكذب، العدوان والضحك بدون سبب، والتحدث بصوت مرتفع والتخريب والغش في الإمتحان". (رافدة، رجب، 2008، 15)

_تعريف سميرة أبو غزالة (1992): "المشكلات السلوكية هي تصرفات تصدر عن الطفل بصفة متكررة أثناء تفاعله مع البيئة الاجتماعية حيث لا تناسب مرحلة نمو الطفل وعمره، مما تجعله يعيش في معاناة وعدم قبوله اجتماعيا وعدم قبوله لنفسه، كما يصبح عاجزا عن القيام بالاتصال مع الآخرين وعن استمرار النمو والتقدم نحو النضج كما تظهر في صورة أعراض يمكن ملاحظتها مثل الشجار، العدوان، العناد، السرقة والكذب". (عبد العزيز، 2011، 31)

_تعريف العمران وعبادة (1993): "المشكلات السلوكية هي تلك المشكلات التي يعاني منها الأطفال في الجانب السلوكي، وهذه المشكلات هي: العناد والتمرد والعدوانية، السرحان وأحلام اليقظة، والغضب، النشاط الزائد والعادات الاجتماعية غير المرغوب فيها، الانطواء، اضطرابات النوم، الكذب، قضم الأظافر، السرقة، الغيرة، الأنانية، والتحصيل المتدني". (المحي، 2017، 24)

_ تعريف محمد عودة الريماوي وآخرون (2004): "المشكلات السلوكية هي اضطرابات في التصرف وتكون شديدة ودائمة ولافتة للانتباه ومخالفة للعرف الاجتماعية، ومن أنواعها: السرقة والعناد، الكذب والتهرب من المدرسة، اشعال النار، السلوك العدواني". (امل مأمون، 2007، 36)

_ تعريف يحيى (2013): "المشكلات السلوكية شكل من أشكال السلوك غير السوي التي تصدر عن الفرد وذلك نتيجة لوجود خلل في عملية التعلم، وغالبا ما يكون ذلك على شكل تعزيز السلوك غير التكيفي وعدم تعزيز السلوك التكيفي". (العرسان، 2013، 23)

_ الاطلاع على عدّة مقاييس صمّمت لقياس ولكشف المشكلات السلوكية لدى الطفل في المرحلة الابتدائية، كدراسة كل من:

"دلال الردعان عبد الهادي. (2017). مستوى انتشار المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في الكويت". "منى عبد الحميد درويش. (2013). مقياس الاضطرابات السلوكية للأطفال". "سامر العرسان. (2013). المشكلات السلوكية الشائعة لدى طلبة المرحلة الابتدائية". "يوسف ذياب، مجدي علي زامل. (2011). درجة تقدير المعلمين للسلوك المشكل لدى تلاميذ مدارس وكالة الغوث الدولية". "زياد بركات. (2009). مظاهر السلوك السلي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين".

ب/ الاستعانة بخبرة معلمي المدارس الابتدائية وذلك بعقد مقابلات معهم، حيث تمّ طرح سؤال مفتوح على عينة استطلاعية تمثلت في 08 معلمين لاستطلاع رأيهم حول أكثر المشكلات السلوكية الظاهرة لدى تلاميذهم في الوسط المدرسي وقد اتفق معظمهم على أن أكثر المشكلات تكرارا هي: العدوانية، الانطواء والخجل، الشتم، الثرثرة، التخريب، العناد، الفوضى، ومشكلات النظافة.

- خطوة بناء فقرات المقياس: بعد تحديد الأبعاد الرئيسية للمقياس تمّ في هذه الخطوة بناء فقرات كل بعد من أبعاده في صورتها الأولية وذلك بعد الاطلاع على المقاييس السابقة الذكر وكذا الاطلاع على مقاييس أخرى صمّمت لقياس مشكل سلوكي واحد. مع مراعاة الباحثة في صياغة فقرات المقياس أن تكون: واضحة، مفهومة ومختصرة، قابلة لتفسير واحد ولا تجمع بين فكرتين. لتكون القائمة في صيغتها الأولية مكوّنة من (52) فقرة موزعة على (03) أبعاد، لتعرض على عدد من الأساتذة المحكمين ذوي الاختصاص.

ج/- بدائل المقياس وطريقة التصحيح:

بعد اكمال الصيغة الأولية للمقياس تم وضع ثلاثة بدائل للاستجابة أمام كل فقرة لاختيار البديل المناسب لسلوك التلميذ وهذه البدائل أو الاختيارات هي: هذا السلوك لا يحدث مطلقا، هذا السلوك يحدث أحيانا، هذا السلوك يتكرّر كثيرا، وتفسيرها على النحو التالي:

- هذا السلوك لا يحدث مطلقا: يشير هذا الاختيار إلى أن التلميذ لا يظهر هذا السلوك ودرجته صفر.
- هذا السلوك يحدث أحيانا: يشير هذا الاختيار إلى أن التلميذ يظهر هذا السلوك بدرجة ضعيفة ودرجته واحد.
- هذا السلوك يتكرّر كثيرا: يشير هذا الاختيار إلى أن التلميذ يظهر هذا السلوك بدرجة متكرّرة ودرجته اثنان.

د/- صياغة تعليمة المقياس:

أعدّت الباحثة تعليمة خاصّة بالمقياس موجهة للمستجيب والمتمثل في المعلم ليعطي رأيه على درجة وجود وحدوث السلوك المشكل لدى تلميذه داخل القسم أو في الوسط المدرسي ككل. تضمّنت التعليمة كيفة الإجابة عن الفقرات وحته على الدقة في الإجابة، مع ملأ استمارة تتضمن مجموعة من المعلومات تخص التلميذ.

4.2 الخصائص السيكومترية للأداة:

1-4-2 تقدير صدق المحتوى للمقياس: (صدق المحكمين)

يعد المقياس صادقاً عندما يقيس ما أعد لقياسه، فهو يعد من المقومات الأساسية التي ينبغي أن تتوفر في أداة البحث كونه يعد المحدد الأساسي لعملية القياس اللاحقة بأكملها. (الزوبعي وآخرون، 1981، 39)

ويذكر (Ebel 1972) أن أفضل طريقة للتأكد من صدق المقياس وعرض فقراته على مجموعة من الخبراء والمختصين للحكم على صلاحيته ومناسبته لقياس الخاصية المراد قياسها. (Ebel.1972.p555)

وبناء على ذلك تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة مختصين في علم النفس وعددهم (03)، لإبداء رأيهم حول:

- وضوح العبارات ومناسبتها لما أعدت لقياسه.
 - انتماء كل عبارة للبعد الذي يتضمنها.
 - إبداء أي ملاحظات أو تعديلات يرونها سواء كانت بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة فيما يخص العبارات، بدائل الإجابة، التعليمات.
- بعد عرضه على السادة المحكمين تم الاكتفاء بالعبارات التي حصلت على نسبة اتفاق تساوي أو تفوق 80% والاستغناء على العبارات التي لا تمثل البعد المراد قياسه، بالإضافة إلى حذف أو تعديل في بعض المرات العبارات المعكوسة والتي قد تسبب في عدم دقة الإجابة لدى المستجيب (المعلم) وهذه العبارات هي:

البعد الأول: العنف	- يلعب مع زملاءه بلطف. - يحافظ على الأدوات المدرسية.
البعد الثاني: الخجل	- يلعب دائماً مع زملاءه. - يفضل أن يشارك زملاءه في الأنشطة. - يتلعثم في القراءة أمام زملاءه.
البعد الثالث: العناد	- يحترم الكبار. - ملتزم بالقانون الداخلي للمؤسسة. - لا يخالف معلمه. - يثير المشاكل بين زملاءه. - يجبر زملاءه على فعل ما يطلبه منهم.

وقد أسفرت نتائج التحكيم على أن معظم عبارات المقياس جيدة ومناسبة للتطبيق الأولي وتحمل صدقا ظاهريا مع تعديل وحذف العبارات المشار إليها في استمارة التحكيم، وبذلك كان المقياس جاهزا في صورته الأولى ومكوّنا من (42) عبارة موزعة على (03) أبعاد وهي:

- البعد الأول: سلوك العنف ويحتوي على (16) عبارة.
- البعد الثاني: سلوك الخجل ويحتوي على (14) عبارة.
- البعد الثالث: سلوك العناد ويحتوي على (12) عبارة.

2.4.2 صدق الاتساق الداخلي للأداة:

بعد التأكد من الصدق الظاهري للمقياس قمنا بتطبيقه على عينة عشوائية من تلاميذ المرحلة الابتدائية وعددهم (97) تلميذا، وذلك من أجل التعرف على مدى الاتساق الداخلي لأداة الدراسة وقمنا بحساب معامل الارتباط "بيرسون (Pearson correlation)" عن طريق برنامج SPSS حيث قمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة مع درجة البعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للبعد، كما يوضحه الجدول رقم (03) درجات الارتباط للبعد الأول: العنف والجدول رقم (04) درجات الارتباط للبعد الثاني: الإنطواء، والجدول رقم (05) درجات الارتباط للبعد الثالث: العناد

للعلاقة بين العبارة والبعد والدرجة الكلية لبعد العنف "Pearson" الجدول 03: "درجات الارتباط بيرسون"

البعد	الرقم	العبارة	درجة ارتباط العبارة بالبعد	درجة ارتباط العبارة بالدرجة الكلية
بعد العنف	01	يسخر من زملاءه	0.58**	0.59**
	02	يتشاجر مع التلاميذ في الساحة	0.72**	0.80**
	03	يبصق على زملاءه	0.40*	0.61**
	04	يرشق زملاءه بأشياء مؤلمة	0.51**	0.42*
	05	يدفع زملاءه في الصف	0.53**	0.55**
	06	يتلفظ بكلمات بذيئة	0.49*	0.57**
	07	يصدر أصواتا أثناء الدرس	0.31	0.22
	08	يخرب أثاث المدرسة	0.59**	0.64**
	09	يتعمد رمي الأوساخ في الأرض	0.31	0.20
	10	ينعت زملاءه بالقباب قبيحة	0.54*	0.64**
	11	يمزق الدفاتر	0.53**	0.52*
	12	يلعب مع زملاءه بعنف	0.43*	0.62**
	13	يضرب زملاءه	0.60**	0.63**
	14	يأخذ أدوات زملاءه بالقوة	0.41*	0.58*
	15	يكتب على الجدران أو الطااولات عبارات قبيحة	0.58*	0.63**
	16	يشتم زملاءه	0.56*	0.57**

يلاحظ أن ** دال عند مستوى الدلالة 0.01

يلاحظ أن * دال عند مستوى الدلالة 0.05

المصدر: من اعداد الباحثة بناء على مخرجات الSPSS

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (03) أن جميع قيم المقياس مع البعد الذي تنتمي اليه ومع الدرجة الكلية للأداة دالة احصائيا ما عدا العبارة رقم (07) ورقم (09) غير دالة، مما يعني حذفهما من المقياس.

للعلاقة بين العبارة والبعد والدرجة الكلية لبعد الخجل "Pearson الجدول 04: درجات الارتباط

البعد	الرقم	العبارة	درجة ارتباط العبارة بالبعد	درجة ارتباط العبارة بالدرجة الكلية
بعد الخجل	01	يتكلم بصوت منخفض جدا	0.57**	0.77**
	02	لا ينسجم وسط زملاءه	0.55*	0.63**
	03	يرتبك حينما أتحدث معه	0.50*	0.59**
	04	لا يحب إرساله الى مكان لجلب أشياء معينة	0.23	0.31
	05	يحمّر وجهه عندما يصعد الى السبورة	0.84**	0.87**
	06	لا يخالط زملاءه في الساحة	0.63**	0.56**
	07	يصعب عليه التعبير عن مشاعره	0.22	0.16
	08	يحمّر وجهه عندما أمدحه	0.72**	0.57*
	09	يطأطأ رأسه حينما أثير اليه	0.74**	0.84**
	10	يرفض مشاركة زملاءه في النشاطات	0.36*	0.37*
	11	لا يكُون علاقات مع تلاميذ جدد	0.57*	0.73**
	12	يتردّد في طلب المساعدة	0.45*	0.35*
	13	لا يشارك في القسم حتى أطلب منه	0.62*	0.41*
	14	يتردّد قبل الإجابة	0.34	0.33

يلاحظ أن ** دال عند مستوى الدلالة 0.01

يلاحظ أن * دال عند مستوى الدلالة 0.05

المصدر: من اعداد الباحثة بناء على مخرجات الSPSS

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (04) أن جميع قيم المقياس مع البعد الذي تنتمي اليه ومع الدرجة الكلية للأداة دالة احصائيا ما عدا العبارة رقم (04)، (07) ورقم (14) غير دالة، مما يعني حذفهم من المقياس.

"للعلاقة بين العبارة والبعد والدرجة الكلية لبعد العناد Pearson

الجدول 05: "درجات الارتباط بيرسون

البعد	الرقم	العبرة	درجة ارتباط العبرة بالبعد	درجة ارتباط العبرة الكلية
بعد العناد	01	يقوم عكس ما يطلب منه	0.40*	0.54**
	02	لا يخاف من مخالفة الأخ	0.75**	0.49**
	03	يتضايق عندما يجبره المعلم على القيام بنشاط معين	0.46*	0.41*
	04	لا يتحمل محاولات المعلم في إقناعه بالقيام بعمل ما	0.21	0.22
	05	عنيد في أسلوبه	0.32	0.60*
	06	لا يتبع نصائح الآخرين	0.65*	0.56*
	07	لا يستجيب لعقوبات المعلم	0.40*	0.39*
	08	يتعمد عدم جلب أدواته	0.72**	0.69**
	09	يعترض لأوامر المعلم أو الإدارة	0.80**	0.87**
	10	يخالف القانون الداخلي للمؤسسة	0.72**	0.47*
	11	يتعمد إثارة الفوضى في القسم	0.59*	0.66*
	12	لا يقوم بالواجبات عمدا	0.73**	0.75**

يلاحظ أن ** دال عند مستوى الدلالة 0.01

يلاحظ أن * دال عند مستوى الدلالة 0.05

المصدر: من اعداد الباحثة بناء على مخرجات الـ SPSS

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (05) أن جميع قيم المقياس مع البعد الذي تنتهي اليه ومع الدرجة الكلية للأداة دالة احصائيا ما عدا العبرة رقم (04) غير دالة، مما يعني حذفها من المقياس.

3.4.2 Alpha Cronback : حساب درجات ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ

يقصد بثبات الأداة " خلو أداة القياس من الحصول على بيانات خاطئة إذا أعيدت الدراسة، واستخدمت نفس الأداة وفي نفس الظروف " وقد تم حساب معامل الثبات للمقياس بمعادلة ألفا كرونباخ وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول 06: "نتائج معادلة الثبات ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس"

الرقم	الأبعاد	عدد العبارات	Alpha Cronback قيمة
01	العنف	16	0.76
02	الخجل	15	0.66
03	العناد	16	0.67

المصدر: من اعداد الباحثة بناء على مخرجات الـ SPSS

كانت عالية إذ بلغت عند البعد الأول Alpha Cronback من خلال الجدول رقم (06) نلاحظ أن معاملات الثبات (0.76)، والبعد الثاني (0.66) والبعد الثالث (0.67)، في حين بلغت عند المقياس ككل (0.69) وهذا مؤشر جيد على أن الأداة على قدر من الثبات.

(Spilt half ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية 4.4.2 حساب درجات

قد تم حساب ثبات المقياس أيضا بطريقة التجزئة النصفية حيث تستدعي هذه الطريقة أن يقسم الاختبار أو المقياس الواحد الى قسمين متكافئين، ويطبق المقياس كله في مرة واحدة بمعنى أننا نطبق النصفين في وقت واحد ثمّ نصححه فيحصل أفراد العينة على درجتين، درجة على النصف الأول ودرجة على النصف الثاني. (الأنصاري، 2000، 19)

قد جاءت نتائج الطريقة كما هي موضحة في الجدول الآتي:

(لمقياس المشكلات السلوكية (العنف، الخجل، العناد) "Spilt half الجدول 07: نتائج معادلة الثبات

معامل الارتباط بين الفقرات الفردية والزوجية	معادلة التصحيح Spearman Brown	معادلة التصحيح Guttman	التجزئة النصفية
0.78	0.81	0.80	

المصدر: من أعداد الباحثة بناء على مخرجات الSPSS

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (07) أن معامل الارتباط بين العبارات الفردية والزوجية بلغت (0.78) وصححت وبلغت نسبة (0.81) بمعادلة التصحيح Spearman Brown وبلغت (0.80) بمعادلة التصحيح Guttman. وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

يعد حساب الخصائص السيكومترية من المستلزمات الأساسية للاختبارات والمقاييس النفسية، فكلما زاد عدد هذه الخصائص المحسوبة للمقاييس أثرت على دقته وقدرته على قياس ما اعد لقياسه، وقد اكد علماء القياس على ان خاصيتي (الصدق والثبات) من اهم خصائص القياس الجيدة فبدونهما لا يمكن الوثوق في قدرة الأداة على قياس ما وضعت لقياسه إلا بدقة النتائج التي يحصل عليها. (علام، 2001، 54) وبعد حساب درجات الصدق والثبات للمقياس الذي تمّ بناءه في الدراسة الحالية والذي تمثّل في مقياس كل من مشكلات: العنف، الخجل، والعناد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من التعليم والذي طبق على عينة قوامها (97 تلميذا) توصلت الدراسة الى أنّه:

✓ يتوفر المقياس على درجات مقبولة وجيدة من الصدق باستخدام الصدق الظاهري (المحتوى)، فقد اتفق الأساتذة المحكمين على مناسبة الفقرات مع البعد الذي تنتهي إليه بنسبة 80 % ماعدا بعض منها تم حذفه أو تعديله قبل المباشرة في توزيع المقياس على المستجيب (المعلم). أما حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي فقد تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتهي إليه، حيث تراوحت درجات البعد الأول: العنف بين (0.55 - 0.80) عند مستوى دلالة 0.01 وبين (0.42 - 0.58) عند مستوى دلالة 0.05، أما درجات الارتباط بين عبارات البعد مع الدرجة الكلية للمقياس فقد تراوحت بين (0.51 - 0.72) عند مستوى دلالة 0.01 وبين (0.40 - 0.58) عند مستوى دلالة 0.05. مع حذف العبارات الغير دالة إحصائيا وهي العبارة رقم (07) ورقم (09) كما هو موضح في الجدول رقم (03). أما درجات الارتباط لمعامل بيرسون بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتهي إليه، للبعد الثاني: الخجل فقد تراوحت بين (0.56 - 0.87) عند مستوى دلالة 0.01 وبين (0.35 - 0.57) عند مستوى دلالة 0.05، أما درجات الارتباط بين عبارات البعد مع الدرجة الكلية للمقياس فقد تراوحت بين (0.57 - 0.84) عند مستوى دلالة 0.01 وبين (0.36 - 0.62) عند مستوى دلالة 0.05. مع حذف العبارات الغير دالة إحصائيا وهي العبارة رقم (04)، (07) و(14) كما هو موضح في الجدول رقم (04). وأما درجات الارتباط لمعامل بيرسون بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتهي إليه، للبعد الثالث: العناد فقد تراوحت بين (0.49 - 0.87) عند مستوى دلالة 0.01 وبين (0.39 - 0.66) عند مستوى دلالة 0.05، أما درجات الارتباط بين عبارات البعد مع الدرجة الكلية للمقياس فقد تراوحت بين (0.72 - 0.80) عند مستوى دلالة 0.01 وبين (0.40 - 0.65) عند مستوى دلالة 0.05. مع حذف العبارة الغير دالة إحصائيا وهي العبارة رقم (04) كما هو موضح في الجدول رقم (05).

✓ يتوفر المقياس على درجات مقبولة وجيدة من الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ فقد بلغت القيمة عند البعد الأول: العنف (0.76)، وبلغت عند البعد الثاني: الخجل (0.66) وبلغت عند البعد الثالث: العناد (0.67) في حين بلغت عند المقياس ككل (0.69) وهذا مؤشر جيد على أن الأداة على قدر من الثبات.

أما درجات ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية فقد بلغ معامل الارتباط بين الفقرات الفردية والزوجية (0.78)، وصححت بمعادلة سبيرمان براون وبلغت (0.81)، في حين بلغت (0.80) بمعادلة التصحيح قوتمان. وهي درجات عالية تفسر على أن المقياس يتمتع بدرجات جيدة من الثبات.

وبالتالي أصبح مقياس المشكلات السلوكية (العنف، الخجل، العناد) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية مقياسا جاهزا يوصى باستخدامه من قبل الباحثين والمهتمين في علم النفس وعلوم التربية لأغراض التطبيق والبحث والدراسة في تقدير والكشف عن مشكلات العنف، الخجل والعناد لدى تلاميذ المدارس الابتدائية، وهو مقياس مكوّن من 36 عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد وهي:

- البعد الأول: العنف ورقم عباراته: 01-04-07-10-13-16-19-20-23-26-29-32-35-

36

- البعد الثاني: الخجل ورقم عباراته: 02-05-08-11-14-17-21-24-27-30-33-

- البعد الثالث: العناد ورقم عباراته: 03-06-09-12-15-18-22-25-28-31-34-

مقياس المشكلات السلوكية (العنف، الخجل، العناد) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائيةتعليمية:

الأستاذ الفاضل — الاستاذة الفاضلة

نضع بين يديك مجموعة من الفقرات تصف مواقف سلوكية لتلميذك داخل الصف المدرسي، نرجو منك الإجابة عليها

بصدق، بوضع العلامة (x) أمام البديل المناسب حسب المثال، وتستخدم النتائج المحصل عليها في إطار البحث العلمي فقط وتحظى بالسرية التامة.

مثال	الفقرة			البدائل		
	يضرب زملاءه			لا يحدث مطلقا	يحدث احيانا	يحدث كثيرا
					x	

الرقم	الفقرات	لا يحدث مطلقا	يحدث احيانا	يحدث كثيرا
01	يضرب زملاءه			
02	يتكلم بصوت منخفض جدا			
03	يقوم عكس ما يطلب منه			
04	يتلفظ بكلمات بذيئة			
05	لا ينسجم وسط زملاءه			
06	عنيد في أسلوبه			
07	يتشاجر مع التلاميذ في الساحة			
08	يرتبك حينما أتحدث معه			
09	لا يخاف من مخالفة أوامر الآخرين			
10	يسخر من زملاءه			
11	يحمز وجهه عندما يصعد الى السيورة			
12	لا يتبع نصائح الآخرين			
13	يبصق على زملاءه			
14	يطأ رأسه حينما أشير اليه			
15	يتعمد عدم جلب أدواته			
16	يرشق زملاءه بأشياء مؤلمة			
17	لا يخالط زملاءه في الساحة			
18	يتضايق عندما يجبره المعلم على القيام بنشاط معين			

19	يدفع زملاءه في الصف		
20	يخرب أثاث المدرسة		
21	يحمّ وجهه عندما أمدحه		
22	لا يستجيب لعقوبات المعلم		
23	يأخذ أدوات زملاءه بالقوة		
24	يرفض مشاركة زملاءه في النشاطات		
25	يعترض لأوامر المعلم أو الإدارة		
26	يمزق الدفاتر		
27	لا يكون علاقات مع تلاميذ جدد		
28	يخالف القانون الداخلي للمؤسسة		
29	يلعب مع زملاءه بعنف		
30	يتردد في طلب المساعدة		
31	يتعمّد إثارة الفوضى في القسم		
32	يشتم زملاءه		
33	لا يشارك في القسم حتى أطلب منه		
34	لا يقوم بالواجبات عمدا		
35	يكتب على الجدران أو الطاولات عبارات قبيحة		
36	ينعت زملاءه بألقاب قبيحة		

قائمة المراجع:

- 1- الأنصاري. (2000). قياس الشخصية. د ط. الكويت. دار الكتاب الحديث.
- 2- أمل مأمون محمد الحسن. (2007). المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بولاية الخرطوم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الأخرى، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في علم النفس، الخرطوم.
- 3- الردعان دلال عبد الهادي. (2017). مستوى انتشار المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في الكويت من وجهة نظر معلمهم، مجلة العلوم التربوية والنفسية. العدد (3). ص 142-122.
- 4- الزويبي عبد الجليل إبراهيم وآخرون. (1981). الاختبارات والمقاييس النفسية. د ط. العراق. دار الكتاب للطباعة والنشر.
- 5- العرسان سامر رافع ماجد. (2014). المشكلات السلوكية الشائعة لدى طلبة المرحلة الابتدائية، مجلة جامع القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. العدد (7). ص 234-211.
- 6- الماحي زبيدة. (2017). أثر برنامج إرشادي علاجي في التخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية لدى عينة من تلامذة الثانوي بالجزائر. أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس والباثولوجي. جامعة وهران 02. الجزائر.
- 7- بن طاهر نور الدين. (2007). القيم التربوية ودورها في معالجة ظاهرة العنف المدرسي، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف. العدد (3). ص 300-286.
- 8- داود ليلى. (1989). البحث العلمي في العلوم النفسية والاجتماعية، مطبعة طردين .
- 9- رافده الحريري، زهرة بن رجب. (2008). المشكلات السلوكية النفسية والتربوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية. د ط. الاردن. دار المناهج للنشر والتوزيع.
- 10- عبد الفتاح كاميليا. (1999). العلاج النفسي الجماعي للأطفال باستخدام اللعب. مصر. مكتبة النهضة المصرية.
- 11- عبد العزيز إبراهيم سليم. (2011). المشكلات النفسية والسلوكية لدى الأطفال. ط1. الأردن. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 12- علام رجاء محمود. (2001). الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية. ط2. الكويت.
- 13- قحطان احمد الظاهر. (2004). تعديل السلوك. ط2. عمان. دار وائل للنشر والتوزيع.
- 14 - سامي مقلاتي. (2017). تفسير ظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية من طرف هيئة التدريس-دراسة ميدانية بجامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر-أطروحة دكتوراه علوم في علم النفس الاجتماعي.
- 15- مصطفى نوري القمش. خليل عبد الرحمان المعاينة. (2011). الاضطرابات السلوكية والانفعالية. عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- 16- Ebel. R. L1972 ; Essentials of Educational Measurement, New Jersey, Englewood Cliff, Prentice Hall
- 17- Ross. A.O. 2002 ; Psychological Disors of children McGraw-Hill Koya Kasha. Ltd Tokyo ;sydney.P 362